الأمم المتحدة

FCCC/SBSTA/2010/8

الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ

Distr.: General
8 September 2010
Arabic
Original: English

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية

الدورة الثالثة والثلاثون

كانكون، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر – ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه

تقرير عن حلقة العمل التقنية بشأن التعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية

مذكرة من الأمانة

موجز

يقدم هذا التقرير موجزاً لأعمال حلقة العمل المتعلقة بالتعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية التي عُقدت في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه. وقد عقدت حلقة العمل في آبيا، في ساموا، في الفترة من ٢ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠١٠. وركزت المناقشات التي دارت في حلقة العمل على أدوار المراكز والشبكات الإقليمية وعلى الممارسات الراهنة والدروس المستفادة من التعاون القائم، وكذا العقبات والتحديات المتعلقة بتيسير المزيد من التعاون بين شتى الكيانات على الصعيد الإقليمي لمساعدة الأطراف على تقييم التكيف والتخطيط له. ويتضمن التقرير موجزاً للمسائل الرئيسية التي تناولها النقاش في حلقة العمل، إضافة إلى موجز للتدابير التي يمكن أن تتخذها الأطراف والمنظمات المختصة وغيرها من أصحاب المصلحة لتلبية الاحتياجات وسد الثغرات التي حُددت في حلقة العمل، والمسائل التي تحتاج إلى متابعة وإلى مزيد من البحث في إطار برنامج عمل نيروبي.

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولاً -	مقدمة	١-٧	٣
	ألف- الولاية	١-٣	٣
	باء - نطاق المذكرة	٤-٥	٤
	جيم- الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية	٦	٥
	دال - معلومات أساسية	٧	٥
ثانياً -	المداولات	٨-١٦	٥
ثالثاً -	موجز القضايا الرئيسية التي عالجتها حلقة العمل	١٧-٦٣	٧
	ألف- مقدمة	١٧	٧
	باء - الاحتياجات والثغرات المحددة في مجالات الأساليب والأدوات، والبيانات والرصدات، ووضع النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية	١٨-٣٣	٧
	جيم- الأدوار التي يمكن أن تؤديها المراكز والشبكات الإقليمية والمجالات الجديدة لتعزيز التعاون	٣٤-٤٧	١١
	دال - أشكال التعاون والدروس المستفادة من ممارسات التعاون الراهنة	٤٨-٥٩	١٤
	هاء - الحواجز والتحديات التي تعيق زيادة التعاون	٦٠-٦٣	١٧
رابعاً -	موجز التدابير التي يمكن اتخاذها لتعزيز التعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية	٦٤-٦٦	١٨
خامساً -	المسائل التي تستلزم المتابعة ومواصلة البحث	٦٧-٧١	٢٠
	ألف- الأنشطة التي خطط لها شركاء برنامج عمل نيروبي	٦٧-٦٩	٢٠
	باء - الخطوات المقبلة التي يمكن اتخاذها في إطار برنامج عمل نيروبي	٧٠-٧١	٢١

أولاً – مقدمة

ألف – الولاية

١- طلبت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية (الهيئة الفرعية)، في دورتها الثامنة والعشرين إلى الأمانة، أن تنظم بتوجيه من رئيسة الهيئة، قبل دورتها الثانية والثلاثين، حلقة عمل تقنية يشارك فيها ممثلون عن الأطراف والمنظمات المختصة والمراكز والشبكات الإقليمية والمجتمعات المحلية والخبراء، وأن تنظر في طرق التعاون التي يمكن أن تتبعها المراكز والشبكات الإقليمية التي يتصل عملها بتغير المناخ من أجل تحقيق ما يلي:

(أ) إتاحة معلومات عن استخدام شتى الأساليب والأدوات لمختلف المستخدِمين ومختلف أنواع التقييم؛

(ب) تمكين المستخدِمين من تبادل المعلومات عن مختلف الأساليب والأدوات، بما في ذلك التفاصيل المتعلقة بتطبيقها وحدودها وفائدتها بالنسبة لمختلف أنواع المهام والمستخدِمين؛

(ج) تسهيل الحوار بين المستخدِمين وواضعي الأساليب والأدوات لتشجيع تطوير وتطبيق أساليب وأدوات أكثر تلبية للطلب واستجابة لأصحاب المصلحة؛

(د) تمكين المستخدِمين من تبادل الممارسات الجيدة والدروس المستخلصة في مجال الحصول على البيانات وتطبيقها؛

(هـ) تشجيع قيام حوار بين مقدمي البيانات ومستخدِميها بغية تمكين مقدمي البيانات من تلبية احتياجات مختلف المستخدِمين على نحو أفضل؛

(و) نشر الممارسات الجيّدة والدروس المستخلصة في مجال تطوير الأساليب والأدوات وتطبيقها؛

(ز) توفير معلومات عن المتاح من النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية، بما في ذلك عن تطبيقها وحدودها وفائدتها بالنسبة لمختلف الأغراض والمناطق الجغرافية؛

(ح) تسهيل إبلاغ بين مستخدِمي ومقدمي النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية بغية إتاحة تطوير النماذج والسيناريوهات المناخية الإقليمية أو تعزيز تطويرها وتحسين إمكانية استخدامها[(١)].

(١) FCCC/SBSTA/2008/6، الفقرة ٣٢.

٢- وطلبت الهيئة الفرعية إلى الأمانة أيضاً، في الدورة نفسها، أن تدرج في حلقة العمل النظر في المسائل المتعلقة بالمواضيع الفرعية[٢] التالية وفي إطار مجالات العمل الخاصة بالأساليب والأدوات، والبيانات والرصدات، ووضع النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية[٣].

(أ) تشجيع تطوير ونشر منهجيات وأدوات لتقييم التأثير والقابلية للتأثر، مثل التقييمات السريعة والنهوج التصاعدية، بما في ذلك ما ينطبق منها على التنمية المستدامة؛

(ب) تحسين جمع بيانات المراقبة والمعلومات الأخرى ذات الصلة بالمناخ الحالي والتاريخي وتأثيراته، وتحسين إدارة هذه البيانات والمعلومات وتبادلها والوصول إليها واستخدامها، وتشجيع تحسين الرصدات، بما في ذلك رصد تقلبية المناخ؛

(ج) تشجيع إعداد معلومات وبيانات عن التغير المتوقع في المناخ، والوصول إليها واستخدامها؛

(د) تشجيع تطوير ونشر أساليب وأدوات لتقييم وتحسين تخطيط التكيف وتدابيره وإجراءاته، وإدماجها في التنمية المستدامة.

٣- وطلبت الهيئة الفرعية أيضاً من الأمانة إعداد تقرير عن حلقة العمل وإتاحته بحلول موعد انعقاد دورتها الثالثة والثلاثين[٤].

باء - نطاق المذكرة

٤- يستند هذا التقرير إلى العروض التي قدمت في حلقة العمل التقنية والمناقشات التي دارت فيها، بما فيها العروض والمناقشات عن الخطوات التي يمكن اتخاذها في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه[٥].

٥- وتتضمن هذه الوثيقة ما يلي:

(أ) وصف لمداولات حلقة العمل (الفصل الثاني)؛

(ب) موجز للقضايا الرئيسية التي عالجتها حلقة العمل (الفصل الثالث)؛

---

(٢) المقرر ٢/م أ-١١، المرفق، الفقرة ٣.

(٣) FCCC/SBSTA/2008/6، الفقرات ٤٠ و٤٣ و٤٥.

(٤) FCCC/SBSTA/2008/6، الفقرة ٣٣.

(٥) تتاح الوثائق المتعلقة بحلقة العمل بالموقع التالي: <http://unfccc.int/5258>.

(ج) موجز للإجراءات التي يمكن اتخاذها لتعزيز التعاون بين المراكز والشبكات (الفصل الرابع)؛

(د) ملخص للمسائل التي تستلزم المتابعة ومواصلة البحث في إطار برنامج عمل نيروبي (الفصل الخامس).

جيم - الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية

٦- ربما تود الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية النظر في تقرير حلقة العمل هذه في دورتها الثالثة والثلاثين عند نظرها في نتائج الأنشطة التي أنجزت في إطار برنامج عمل نيروبي قبل تلك الدورة كي تستعرض فعالية برنامج العمل.

دال - معلومات أساسية

٧- إن الهدف الإجمالي من برنامج عمل نيروبي هو مساعدة جميع الأطراف، وبخاصة البلدان النامية، بما فيها أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، على تحسين فهمها وتقديرها لتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه، وعلى اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن إجراءات وتدابير التكيّف العملية من أجل التصدي لتغير المناخ على أساس علمي وتقني واجتماعي - اقتصادي سليم، مع مراعاة تغيُّر المناخ وتقلبه في الحاضر والمستقبل[٦].

ثانياً - المداولات

٨- بتوجيه من رئيس الهيئة الفرعية، عُقدت حلقة العمل بشأن التعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية في آبيا، في ساموا، في الفترة من ٢ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠١٠. وقد نظمتها الأمانة بالتعاون مع وزارة الموارد الطبيعية والبيئة في ساموا. وقدمت حكومة كل من سويسرا ونيوزيلندا واليابان، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي للحلقة الدعم المالي. وترأس حلقة العمل السيد ماما كوناتي، رئيس الهيئة الفرعية.

٩- وشارك في حلقة العمل ٦٠ ممثلاً للأطراف والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمراكز الإقليمية العاملة في مجالات الأساليب والأدوات، والبيانات والرصدات، ووضع النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية.

(٦) المقرر ٢/م أ-١١، المرفق، الفقرة ١.

١٠- واستندت المناقشات في حلقة العمل إلى مذكرة للمعلومات الأساسية[٧] وإلى نتائج اجتماعين عقدا بشأن الموضوع في إطار برنامج عمل نيروبي وهما: اجتماع خبراء متعلق بالأساليب والأدوات والبيانات والرصدات، عقد في آذار/مارس ٢٠٠٨ في مكسيكو بالمكسيك[٨]، وحلقة عمل عقدت في أثناء الدورة بشأن وضع النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية في بون بألمانيا في حزيران/يونيه ٢٠٠٨[٩].

١١- وافتتح حلقة العمل رئيس وزراء ساموا السيد تويلايبا لوبيسولياي سايليلي ماليلغاو. وعقب الجلسة الافتتاحية التي اشتملت على عرض للتقدم الذي تحقق مؤخراً في تنفيذ برنامج عمل نيروبي، قدمت مجموعة من عروض التقييم نظرة عامة عن أنشطة التعاون الراهنة التي تضطلع بها المنظمات العاملة على الصعيد العالمي، وسلطت الضوء على المجالات المحتملة لمواصلة التعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية[١٠].

١٢- وفيما بعد، عقدت جلسة عامة ومناقشات في إطار فريق عمل فرعي لكل مجال من المجالات المواضيعية الثلاثة وهي: الأساليب والأدوات، والبيانات والرصدات، ووضع النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية. واشتملت الجلسات العامة المتعلقة بالمجالات المواضيعية على عروض قدمتها الأطراف والمراكز الإقليمية بشأن آخر التطورات، كل في المجال الذي يخصه، وبشأن الثغرات والاحتياجات، ومبادرات التعاون الجارية، والأدوار التي يمكن أن تؤديها المراكز والشبكات الإقليمية لدعم التكيف.

١٣- وكانت جلسات أفرقة العمل الفرعية بمثابة منتدى تفاعَل فيه المشاركون وسمح لهم بتبادل المعلومات عن أنشطة التعاون الجارية والمقررة للكيانات التي لديها تمثيل على المستوى الإقليمي، وتحديد الاحتياجات والتحديات المتعلقة بتلك الأنشطة وتحديد المداخل الممكنة لتعزيز الدعم الذي تقدمه المراكز والشبكات الإقليمية للأطراف بالتعاون فيما بينها.

١٤- وقدم تقرير عن النقاط الرئيسية التي تناولتها جلسات أفرقة العمل الفرعية بالنقاش في الجلسات العامة التي واصلت مناقشتها بغية تحديد المجالات التي يمكن تعزيز أنشطة التعاون فيها. ولترجمة هذه الإمكانيات إلى إجراءات ملموسة، شكل المشاركون مجموعة ثانية من الأفرقة الفرعية للتوصل إلى تحديد دقيق للفرص المتاحة للمراكز والشبكات الإقليمية لزيادة حجم دعمها للتكيف في المجالات المواضيعية الثلاثة التي تدارستها حلقة العمل.

---

(٧) http://unfccc.int/files/adaptation/nairobi_work_programme/workshops_and_meetings/<application/pdf/samoa_workshop_background_note-11feb.pdf>.

(٨) يرد تقرير اجتماع الخبراء هذا في الوثيقة FCCC/SBSTA/2008/3.

(٩) يريد تقرير حلقة العمل هذه في الوثيقة FCCC/SBSTA/2008/9.

(١٠) يمكن الاطلاع على العروض المقدمة في حلقة العمل بالموقع التالي: <http://unfccc.int/5258>.

١٥- وعرضت الأفكار المجمّعة التي طرحت في المجموعة الثانية من الأفرقة الفرعية في الجلسة العامة الختامية حيث حدد المشاركون إجراءات التعاون الممكنة وتبادلوا المعلومات عن نماذج التعاون القائمة.

١٦- وعلاوة على ذلك، دعيت المنظمات إلى تبادل المعلومات عن الأنشطة ذات الصلة المزمع القيام بها تلبيةً للاحتياجات المتعلقة بتعزيز جهود التعاون التي حُددت في حلقة العمل. ودعي مديرو جلسات الأفرقة الفرعية أيضاً إلى عرض التأملات والرسائل الرئيسية التي تمخضت عنها المناقشات التي أداروها. واختتمت حلقة العمل بموجز أعده الرئيس وملاحظات ختامية قدمتها الحكومة المضيفة.

ثالثاً - موجز القضايا الرئيسية التي عالجتها حلقة العمل

ألف - مقدمة

١٧- كان المشاركون ينتمون إلى طيف عريض من الجماعات صاحبة المصلحة المعنية بالتكيف والتي لديها خبرات ومهارات متنوعة. وقد سمح ذلك بأن تشمل المناقشات عرض آراء مقدمي ومستخدمي خدمات المعلومات والمعارف المتصلة بالمناخ والنواتج التي تدعم تقييم تأثير المناخ وتخطيط التكيف.

باء - الاحتياجات والثغرات المحددة في مجالات الأساليب والأدوات، والبيانات والرصدات، ووضع النماذج والسيناريوهات المناخية وتقليص النطاقات المناخية

١٨- يلخص هذا الفرع القضايا الرئيسية التي بُحثت فيما يتعلق بالاحتياجات والثغرات التي يمكن أن يفيد التعاون بين المراكز الإقليمية في سدها، والمهام المحتملة للمراكز والشبكات الإقليمية، وأشكال التعاون والمجالات الجديدة لزيادة التعاون، إضافة إلى الدروس المستفادة من التعاون الجاري.

١٩- ومع أن الجلسات العامة ومناقشات الأفرقة الفرعية الخاصة بكل مجال من المجالات المواضيعية الثلاثة عقدت كل منها على حدة، فقد برزت بوضوح آراء مشتركة بخصوص الاحتياجات والثغرات والتحديات التي يمكن معالجتها من خلال تعزيز التعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية. ويمكن تلخيصها في الآتي: الحاجة إلى تدعيم القدرات المؤسسية والتقنية لتحليل البيانات وتفسيرها ووضع التنبؤات؛ والحاجة إلى زيادة فعالية التفاعل بين أصحاب المصلحة؛ والثغرات في توافر البيانات والمعلومات والمعارف، بما في ذلك تلك المتعلقة بالممارسات الجيدة والدروس المستفادة من تطبيق الأدوات.

١- القدرات المؤسسية والتقنية لتحليل البيانات وتفسيرها ووضع التنبؤات

٢٠- أبلغ ممثل النظام العالمي لمراقبة المناخ، الذي قدم معلومات عن استنتاجات التقرير المرحلي للنظام للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨[(١١)]، حلقة العمل بأن البلدان المتقدمة ما فتئت تحسن قدراتها في مجال مراقبة المناخ رغم التقدم المحدود في حل المشكلات المالية المتعلقة بالاستمرارية في الأمد البعيد. ولم تحقق البلدان النامية سوى تقدم محدود، مع حدوث تدهور في بعض المناطق، ويظل دعم بناء القدرات ضئيلاً مقارنة بالاحتياجات، الأمر الذي يزيد صعوبة الاستمرارية في الأجل الطويل. وتدعو الحاجة إلى الاهتمام الفوري بتصميم وتنفيذ شبكات وطنية ومحلية لتحسين عملية تقييم التأثيرات وتخطيط التكيف في البلدان النامية.

٢١- وأكد هذا الأمرَ ممثلو جامعة كيب تاون والدول الجزرية الصغيرة النامية، الذين أعلموا حلقة العمل بالتحديات المؤسسية الكبيرة التي تواجهها البلدان الأفريقية والبلدان الجزرية الصغيرة حيث تتعدد الصعوبات في مجال تطوير القدرات على المراقبة. وأبلغ ممثل كيريباتي أن دوائر الأرصاد الجوية في معظم الدول الجزرية الصغيرة النامية لا يتعدى عدد موظفيها ١٠ أشخاص وغالباً ما تعوزها القدرة على التنبؤ بالأحوال الجوية القصوى وتحليل البيانات وتفسيرها وإجراء الرصدات المناخية وغير المناخية، الأمر الذي يحد من قدرة البلدان على استخدامها في تخطيط التكيف.

٢٢- ثم إن عدم توفر الكتلة الحرجة من الموارد البشرية لا يعيق المبادرات البحثية فحسب، بل يحد من قدرة البلدان على توظيف مواردها المتاحة (المعدات والأدوات) توظيفاً كاملاً أيضاً. وتمس الحاجة إلى تحسين القدرة التقنية على استعمال الأدوات، بما فيها تقدير مقارن لتكاليف مختلف خيارات التكيف المتاحة واختيار التكنولوجيا المناسبة. ولاحظ المشاركون أن من المهم، متى خُطط لبناء القدرات، أن يكون التدريب داخلياً وأن يركز على المنطقة/البلد.

٢٣- وتطرح مسألة استمرارية التمويل تحدياً لأن دورة التمويل القصيرة الأجل (من سنتين إلى ثلاث سنوات) يصعب معها توفير قدرات مؤسسية طويلة الأجل. وغالباً ما ينجم عن شح الموارد دوائر المناخ دون تخطيط استراتيجي وفوات فرص اللحاق بالتقدم في تكنولوجيا خدمات الأرصاد الجوية (مثل تحسين البنية التحتية الأساسية للرصدات والبلاغات). وعليه، فإن الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ تعتمد على خبرة دوائر الأرصاد الجوية الخارجية الأكبر في المنطقة (أستراليا ونيوزيلندا) في الخدمات التقنية، مثل صيانة المعدات والتوقعات المناخية والتنبؤات الأوقيانوغرافية والرصد.

٢٤- وإذا كان الوضع في أفريقيا يتحسن بسرعة، فإن تحديات محددة متعلقة بالبنية التحتية لا تزال قائمة، بما فيها عرض نطاق الإنترنت، الأمر الذي يقيد تبادل البيانات والمعلومات

(١١) <http://www.wmo.int/pages/prog/gcos/index.php>.

كما يقيد فرص التعليم الإلكتروني. وتظل ندرة الموارد الحاسوبية تمثل تحدياً كبيراً أمام النمذجة المناخية المعقدة في المنطقة.

٢٥- ولا غنى عن النماذج المناخية في فهم تغير المناخ والتنبؤ به. وقد أكدت العروض وجود مصادر شتى للمعلومات والإرشادات التقنية في مجال تقييم المخاطر التي يتسبب فيها تغير المناخ، ومنها ما يلي: الإرشادات بشأن المعلومات المتعلقة بالسيناريوهات المناخية الإقليمية من أجل التكيف التي وضعها برنامج دعم البلاغات الوطنية والإرشادات المتعلقة بالسيناريوهات المستمدة من النماذج العالمية وعملية تقليص النطاقات المناخية الديناميي والإحصائي التي اقترحتها فرقة العمل المعنية بدعم البيانات والسيناريوهات لأغراض تحليل التأثيرات والمناخ؛ والمعلومات المقدمة من برنامج المملكة المتحدة لتأثيرات المناخ والمطبوعات والملخصات العلمية مثل تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. غير أن ثمة ثغرات في مجال وضع توقعات قوية لتغير المناخ، سيما على النطاقين الوطني ودون الوطني وللظواهر الجوية القصوى. وتمس الحاجة أيضاً إلى تقديم الإرشادات العملية والدعم التقني، وبخاصة لوضع السيناريوهات المناخية التي تدعم المعلومات المتعلقة بتقييم المخاطر على الصعيدين الوطني والإقليمي والمناسبة لرسم السياسات ولتحليلات خيارات التكيف، من حيث نسبة التكلفة إلى العائد.

٢٦- وإذا كانت الإسقاطات المناخية للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ متاحة على المستويين العالمي والقاري، فإن القدرة على استعمال المعلومات على الصعيد الإقليمي محدودة. لكن ممثل منظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية قال إن عدداً قليلاً جداً من البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ قادرة حالياً على تقليص نطاقات نواتج النماذج المناخية العالمية تقليصاً دينامياً من أجل تطبيقها إقليمياً. وأشير إلى أن تقليص النطاقات الديناميي للمناطق المدارية يمثل تحدياً كبيراً بسبب انحياز نماذج الدوران العام، الأمر الذي يفضي إلى أمور منها تقليص نطاقات الأمطار المدارية بشكل غير سليم. وعليه، هناك طلب كبير على تقليص نطاقات نواتج نماذج الدوران العام التي قيّمها تقرير التقييم الرابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

٢- التفاعل الفعال بين أصحاب المصلحة

٢٧- يتطور العمل في مجال التكيف بسرعة ويتسع نطاقه؛ لذا، فإن تنظيم التفاعل بين أصحاب المصلحة تنظيماً محكماً عامل أساسي في تحديد الأساليب المشتركة والتعلم من التجارب. فلا بد من استحداث آليات لزيادة فعالية التفاعل بين مقدمي البيانات والمعلومات والأساليب والأدوات ومستعمليها. ويساعد هذا التفاعل في ضمان تقديم البيانات والأدوات التي تلبي احتياجات المستعملين، كما يساعد في تجنب إساءة استعمال البيانات والأدوات وتحريفها والخطأ في تفسيرها.

٢٨- ومن شأن تعزيز الحوار أن يساعد في زيادة صلاحية الأدوات للاستعمال وأن ييسر تحديد السيناريوهات والأساليب والأدوات المناسبة لشتى المجموعات وذلك بتمكين الممارسين المحليين من إبلاغ آرائهم إلى مطوري الأدوات من أجل إعادة النظر فيها وتحسينها. وقد أشار ممثل جزر كوك على سبيل المثال إلى أنه يمكن تحسين الفائدة العملية للأدوات المتاحة حالياً وزيادة سهولة استخدامها وذلك بإضفاء طابع محلي عليها فقط (مثلاً تحويل معلومات التوقيت المقدمة بتوقيت غرينتش إلى التوقيت المحلي) أو اتخاذ تدابير فعالة فوراً مثل زيادة توفر المعلومات بمختلف اللغات. ثم إن إدخال تحسينات من هذا القبيل، من وجهة نظر المستعملين، قد يساعد الممارسين المحليين على الاستعداد للظواهر المناخية القصوى استعداداً أفضل، مثل التنبؤ بحدوث إعصار.

٢٩- أما بالنسبة للإرشادات المتعلقة بتطبيق الأدوات، فإن المعلومات المتاحة على المواقع الشبكية المتعلقة بالموضوع ليست ملائمة دائماً من حيث مستواها. لذا، فإنها لا تمكن المستعمل من استخدام الأدوات استخداماً فعالاً. وأشار المشاركون إلى وجود نقص في التدريب العملي على الأساليب والأدوات المتاحة، ويمكن توفير هذا التدريب بواسطة دورات تفاعلية على الإنترنت أو بإدراجه في المناهج الدراسية لمؤسسات التعليم العالي.

٣٠- وفيما يخص نماذج المناخ وسيناريوهاته، من المهم إدراك مكامن قوة البيانات ومواطن ضعفها. والتفاعل الفعال بين مختلف الجماعات صاحبة المصلحة قد يسهل المناقشات بشأن كيفية استعمال شتى السيناريوهات الإقليمية لمختلف القطاعات. فالسيناريوهات المناخية الموضوعة انطلاقاً من نماذج مختلفة تستعمل في تقييم آثار تغير المناخ في موارد المياه في أفريقيا، على سبيل المثال، تظهر تباينات بأكثر من ٥٠ في المائة في نطاق التأثيرات. وقد يساعد تعزيز الحوار بين أصحاب المصلحة على تحديد النماذج القائمة بحسب المناطق ووضع أدوات مرنة وديناميةلتقليص النطاقات على المستوى الوطني بحيث تعكس الظروف الخاصة. وإضافة إلى ذلك شدد المشاركون على أهمية أن تكون مشاركة أصحاب المصلحة مرتكزة إلى الطلب والاحتياجات الداخلية من أجل بناء القدرات في الأجل الطويل.

٣١- وشدد المشاركون أيضاً على ضرورة توطيد الروابط بين دوائر الأرصاد الجوية الإقليمية والوطنية كي تتمكن الدوائر الإقليمية والتعاون من تكملة عمل دوائر الأرصاد الوطنية، سيما في المسائل التي تتجاوز قدرات دوائر الأرصاد الجوية الوطنية.

٣- نشر البيانات والمعلومات والمعارف

٣٢- يجب تعزيز الروابط بين واضعي السيناريوهات المناخية ومستعمليها النهائيين، وبخاصة المستعملون في المستويات الأدنى من السلسلة (مثل المزارعين) لتحسين توقيت المعلومات. وأطلع ممثل مصر المشاركين على الممارسات المعمول بها في مركز معني بالمناخ الزراعي يقدم المعلومات استناداً إلى التنبؤات الموسمية عبر الهواتف المحمولة.

٣٣- وخلص المشاركون إلى استمرار وجود ثغرة في القدرة على تكييف الأساليب والأدوات القائمة. وفي مجال التخطيط للتكيف، يسري مبدأ "عدم وجود نموذج واحد مناسب للجميع". والقضية الأساس هي التكيف مع بيئة متغيرة؛ لذا، من المهم التركيز على نهج أو عملية يمكن توظيفها في حالات مختلفة بدلاً من التركيز على تطبيق أدوات بعينها. ووجه ممثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة الانتباه إلى الفرق الأساسي بين أساليب وأدوات تقييم التأثيرات والقابلية للتأثر وأساليب وأدوات التخطيط للتكيف. فالأولى تستخدم أساساً لإدارة المخاطر لأنه يمكن حساب التأثيرات، أما بالنسبة إلى الثانية فتستعمل المخاطر المقدرة كمياً لإجازة مختلف جوانب عملية التكيف. ويعود ذلك إلى أن التخطيط للتكيف عملية اجتماعية تشمل عوامل متباينة الطابع (مثل تحليل الحالة الراهنة تحليلاً يأخذ في الحسبان ليس فقط المعلومات المناخية، بل أيضاً التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والبشرية، وظروف الأسواق، والحوكمة وغير ذلك). وعليه، تصبح دراسة ممارسات التكيف الحالية (وليس المناخ الحالي) عاملاً حاسماً في التكيف مستقبلاً. ولذا، فثمة حاجة ملحة إلى تحسين صوغ ونشر الدروس المستفادة من تطبيق الأساليب والأدوات والنهوج المتعددة التخصصات بحيث تفضي الاستراتيجيات النظرية إلى أنشطة تكيف عملية.

جيم - الأدوار التي يمكن أن تؤديها المراكز والشبكات الإقليمية والمجالات الجديدة لتعزيز التعاون

٣٤- شدد المشاركون على أن المراكز والشبكات الإقليمية القائمة تدعم أنشطة التكيف حالياً باتباع نهوج مختلفة والسعي لأهداف متنوعة. ويمكن أن يكون هذا التنوع أساساً للاستفادة من أوجه التآزر وتوفير فرص لشتى الكيانات كي يسد كل منها ثغرات أخرى مستغلاً في الوقت ذاته مزاياه النسبية. وقد تحقق توافق عام في الآراء مؤداه أنه نظراً إلى تعددية جوانب التكيف فمن غير الواقعي والعملي، توقع أن تكون المراكز الإقليمية قادرة على تلبية جميع الاحتياجات. وأوصى المشاركون بشدة أيضاً بتدعيم المراكز الإقليمية القائمة وزيادة الاستفادة من خدماتها.

٣٥- وعن الثغرات والاحتياجات المشتركة المتعلقة بالمجالات المواضيعية الثلاثة، ناقش المشاركون أنواع الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها المراكز والشبكات الإقليمية بأكبر قدر من الفعالية، إضافة إلى المجالات الجديدة لزيادة التعاون. وعادة ما تندرج فرص توطيد التعاون ضمن ثلاث فئات عامة، هي: خدمات البيانات والمعلومات والمعارف، وتقديم الدعم التقني، والقضايا الجامعة.

٣٦- واتفق المشاركون على أن أحد أهم أدوار المراكز والشبكات الإقليمية هو أن تكون المنبر الأساسي لإدارة المعارف وتوفير البيانات والمعلومات والمعارف من أجل تقييم التأثيرات والقابلية للتأثر والتخطيط للتكيف. ويتضمن ذلك أنشطة متنوعة ابتداء من جمع البيانات

ومقارنتها وحفظها وفقاً لمعايير منسقة ومتسقة وانتهاء بنشر الأمثلة المدروسة والعبر المستخلصة من تطبيق الأدوات. وجه واضعو النماذج من المشاركين الانتباه إلى أن تعزيز نشر الإرشادات المتعلقة بالسيناريوهات المناخية بالغ الأهمية لأن نواتج النمذجة تنشرها حالياً في معظم الأحيان مراكز النمذجة دون إرشادات تقنية كافية. وينبغي أن تشمل وظيفة المستودع التي تؤديها مراكز النمذجة حفظ سجلات لنتائج الاجتماعات الإقليمية وأنشطة التدريب على استعمال الأدوات كي تسهم في بناء القدرات الإقليمية في الأمد البعيد. والأمر الذي يظهر ضرورة تعزيز التعاون في مجال إدارة المعارف هو أن معظم بلدان المنطقة الواحدة غالباً ما تواجه تحديات متشابهة في مجال تغير المناخ والتكيف. ومن المفيد – إذن – تبادل البيانات والمعلومات المطلوبة لتحسين عمليات التقييم والتخطيط للتكيف بفعالية بواسطة التعاون على الصعيد الإقليمي.

٣٧- ثم إن تنسيق البيانات جانب آخر من خدمات المعلومات الخاصة بالتكيف يحتاج إلى المزيد من الاهتمام لأن التوافق أساسي في زيادة إمكانية استخدام البيانات في التخطيط للتكيف. وبوسع المراكز الإقليمية المساعدة في إجراء عمليات جرد للبيانات القائمة وتقديم مبادئ توجيهية إقليمية لضمان استعمال المعلومات استعمالاً متسقاً ومناسباً وإنشاء مجمّع مشترك للمعلومات. واعترف المشاركون بمزايا استعمال الشبكات الإقليمية لتبادل المعلومات وتنسيق توزيع البيانات وتوفير النتائج المستمدة من عمليات محاكاة النماذج المناخية وإرساء عملية وضع سيناريوهات تقوم على المشاركة وتضم كل من مقدمي المعلومات المتعلقة بالسيناريوهات ومستعمليها.

٣٨- وتملك المراكز والشبكات الإقليمية القدرة أيضاً على سد الفجوة المعرفية بين بلدان المنطقة الواحدة بتوفير المعلومات المستمدة من مشاريع التكيف المنفذة في مختلف أنحاء المنطقة. ويمكنها أيضاً تبادل المعلومات عن الخبرات المكتسبة في استعمال الأدوات، بما في ذلك اختبار مختلف النهوج وإعادة النظر بانتظام في الدروس المستفادة من كل من النجاحات والإخفاقات في تطبيق الأساليب والأدوات لتحديد الصالح في ظروف معينة. ومن شأن ذلك أن يمكن المراكز الإقليمية من وضع نماذج لاختيار الأساليب المناسبة لمختلف ظروف التكيف. فإن كانت الحكومات والجهات صاحبة المصلحة التي تشارك في وضع أو تنفيذ مشاريع بعينها هي وحدها التي تملك المعلومات، فإن فرص التعلم ستفوِّت ممارسين آخرين في المنطقة. ومن المهم في هذا الإطار تطوير جهود التعاون التي تهدف إلى زيادة الدعم المقدم للممارسين الوطنيين كي يتبادلوا النتائج على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٣٩- ومن الأدوار التي يمكن للمراكز والشبكات الإقليمية أن تؤديها بفعالية سد الفجوة المعرفية بين أصحاب المصلحة على مختلف المستويات. واعترف المشاركون بأن هناك انفصالاً بين أنشطة التكيف على الصعيد المحلي والأنشطة على الصعيد العالمي وفجوة بين مستوى المعلومات والمعرفة المطلوبة للسماح بالتخطيط الفعال للتكيف وما هو متاح حالياً. وأشار

المشاركون إلى عدم وجود شرط أو إطار ملزم للتزويد بالمعارف من القاعدة إلى المراكز الإقليمية؛ وانسياب المعلومات المتاحة على الصعيد العالمي إلى المستوى المحلي. وتدعو الضرورة إلى مواصلة وضع آليات التعاون الإقليمي في هذا المقام. فمن شأن هذه الآليات أيضاً أن تسهل المبادرات في مجال الخدمات، مثل الإطار العالمي للخدمات المناخية التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، لتحسين تلبية طلبات المتخصصين في شؤون التكيف.

٤٠- ويمكن أن تقوم المراكز الإقليمية بدور فعال في اطلاع متخذي القرارات على المستجدات بتحسين الاتصالات القطرية من خلال الربط بين مختلف أصحاب المصلحة (مثل الدوائر المالية والبيئية ودوائر الأرصاد، ومعاهد البحوث، والتخطيط). وأشار بعض المشاركين أيضاً إلى قلة التواصل بين المجتمع المدني والحكومات، الأمر الذي يعوق قدرة المجتمع المدني على إتاحة معلومات قيمة لعدد أكبر من أصحاب المصلحة.

٤١- وغالباً ما يخطَّط للتكيف وتُتخذ القرارات بشأنه على المستوى القطاعي. وشدد المشاركون على أهمية الربط بين الشبكات المتخصصة القائمة. وبوسع المراكز والشبكات الإقليمية تسهيل التعلّم الشامل لعدة قطاعات/تخصصات عبر الربط بين أصحاب المصلحة العاملين على صعيد القطاعات لتعزيز التعاون من أجل زيادة فعالية الدعم المقدم لعمليات التكيف. ويمكن أن يكون التآزر كبيراً بين مجالات الخبرة التي تسعى لهدف مشابه أو مشترك. فقد أشار المشاركون على سبيل المثال إلى أنه قد يكون من المفيد، لدى رسم استراتيجيات التكيف الوطنية، الاستفادة من الخبرة المكتسبة لدى المراكز الإقليمية في مجال الحد من خطر الكوارث.

٤٢- وعلاوة على ذلك أشار بعض المشاركين، إلى التآزر بين الأوساط العاملة في مجالي التكيف والتخفيف (أي الحد من الانبعاثات نتيجة لأنشطة التكيف)، ووجهوا الانتباه إلى المنافع المحتملة من التعاون بين تلك الأوساط. وأشاروا أيضاً إلى أن من شأن ذلك أن يساعد في حشد ما يلزم من تمويل إضافي وخبرة لدعم أنشطة التكيف.

٤٣- وتشارك كيانات عدة في القطاع الخاص (مثل شركات التأمين والمال والأعمال التي تتأثر بتقلبات المناخ وتغيره) مشاركة فعالة في تقييم مدى تعرضها لتغير المناخ. ويتيح التعاون معها (مثلاً من خلال المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة) تعزيز القاعدة المعرفية بشأن التكيف وحشد مصادر التمويل الجديدة الممكنة.

٤٤- وأطلع المشاركون على تجربة برنامج مراكز البحوث التعاونية الأسترالية[١٢] باعتبارها آلية تعاونية لإنتاج المعرفة. فهي تربط بين مؤسسات مثل الجامعات ومعاهد البحوث وكيانات القطاع الخاص كي تعد بحوثاً على مدى سبع سنوات. وتعمل هذه الآلية مع مؤسسات التعليم العالي ويديرها مجلس. ويتعاقد كل كيان لتقديم خدمات لعدد من الأيام.

(١٢) <http://www.crc.gov.au>.

ولما كانت مساءلة الأعضاء (الكيانات) أساسية في التعاون، فإن المراكز هي المسؤولية عن تحديد طريقة معالجة أنشطة التعاون.

٤٥- ويعد تيسير التعلم الأقاليمي مجالاً آخر يمكن أن تسهم فيه المراكز والشبكات الإقليمية في تعزيز الدعم المقدم لأنشطة التكيف. فقد قدم مركز الجماعة الكاريبية لتغير المناخ تقريراً عن الحوار الذي جرى في الفترة ما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٤ مع أمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ وبرنامج المساعدة المتعلق بتغير المناخ في جزر المحيط الهادئ من أجل التعاون في مجال تغير المناخ. وقد نجح هذا التعاون في بدء برنامج الماجستير في تغير المناخ. ونظراً لتشابه المنطقتين في الخصائص الجغرافية والاجتماعية - الاقتصادية يجري التعاون بينهما أيضاً على تدريب موظفي الأرصاد الجوية.

٤٦- وأوضح مثال قدمه ممثل إسبانيا أن التعاون بين الشبكات الأقاليمية (مثل الشبكة الأيبيرية - الأمريكية للمكاتب المعنية بتغير المناخ[١٣] قد يكون مفيداً في وضع إطار لتحديد المهارات والموارد الموجودة وتوفير تدريب محدد الغرض والربط بين الوسائل والتمويل لنقل التكنولوجيا. ومن شأن التعاون بين الشبكات الأقاليمية أيضاً أن يدرج منظور العلاقة بين الجنوب والشمال في التعلم على المستوى الأقاليمي لأنه يسمح للبلدان المتقدمة بالتعلم من البلدان النامية، بما في ذلك في مجال التكيف على مستوى المجتمعات المحلية.

٤٧- وإضافة إلى ذلك، حدد بعض المشاركين قضايا عابرة للحدود مثل إدارة الموارد عبر الحدود بوصفها مجال عمل يمكن أن تعالجه المراكز الإقليمية بفعالية لقدرتها على إنتاج بيانات لعدد من البلدان وتخزينها ونشر المعلومات داخل المنطقة. وتعد لجنة نهر الميكونغ أحد منابر التعاون في إدارة الموارد الطبيعية عبر الحدود[١٤].

دال - أشكال التعاون والدروس المستفادة من ممارسات التعاون الراهنة

١- أشكال التعاون

٤٨- قدم عدد من المنظمات عروضاً عن ترتيباتها الهيكلية والتنظيمية للتعاون على الصعيد الإقليمي في مجالات تبادل المعلومات والمعارف، وتعزيز المؤسسات، وبناء القدرات، والتدريب، والبحوث المشتركة، والعمل المتعلق بالقضايا الأقاليمية/القطاعية[١٥].

٤٩- وأظهرت العروض وجود أنواع شتى من التعاون من حيث الإطار الزمني ومستوى أنشطة التعاون. وقدمت العديد من المنظمات أمثلة على التعاون القصير الأجل، بما في ذلك عقد

(١٣) <http://www.lariocc.net/riocc_principal/es/index.htm>.

(١٤) <http://www.mrcmekong.org>.

(١٥) يمكن الاستزادة من المعلومات عن أنشطة التعاون الجارية التي عرضت في حلقة العمل، بالعنوان التالي: <http://unfccc.int/5258>.

حلقات عمل واجتماعات مشتركة ترمي إلى تبادل المعارف أو التوعية أو بناء القدرات بشأن مواضيع محددة. أما التعاون الطويل الأجل لتعزيز بناء القدرات الإقليمية فمن الأمثلة عليه استهلال برنامج للماجستير في منطقة الكاريبي من خلال جهود التعاون مع المراكز الإقليمية التي سبق لها القيام بمبادرات مشابهة في منطقة المحيط الهادئ والمشار إليها في الفقرة ٤٥ أعلاه.

٥٠- وقدم ممثلون لجامعات ومعاهد بحوث من مناطق شتى معلومات عن أنشطة التعاون في التدريب وبناء القدرات والتعليم. فعلى سبيل المثال، تعمل جامعة سان شاين كوست في كوينسلاند بأستراليا على إنشاء شبكة تعاونية مع جامعات المنطقة (المحيط الهادئ) وفي مناطق أخرى (الكاريبي وجنوب شرق آسيا والجنوب الأفريقي) بشأن التدريب على تطبيق أدوات النمذجة المتكاملة (مثل سيم – سليم (SimCLIM)). وتتعاون منظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية مع جامعة بريتوريا ومجلس البحوث العلمية والصناعية في جنوب أفريقيا، وBadan Meteorologi Klimatologi dan Geofisika في إندونيسيا، وجامعة هانوي في فييت نام، والوزارة الفلبينية للخدمات الجوية والجيوفيزيائية والفلكية، على وضع السيناريوهات المناخية متوسّلةً بتقنيات تقليص النطاقات المناخية. ويرمي برنامج بحوث تغير المناخ في المحيط الهادئ الذي وضع في إطار المبادرة الدولية للتكيف مع تغير المناخ التي اتخذتها الحكومة الأسترالية إلى بناء القدرات بتدريب موظفي الأرصاد الجوية في البلدان الشريكة على إدارة بيانات المناخ وتحليلها وتأويلها.

٥١- وتبين من المناقشات أيضاً وجود شبكات تعاون متخصصة تركز على قطاعات بعينها (مثل الأمن الغذائي والحد من خطر الكوارث وسوى ذلك). فعلى سبيل المثال، قدم ممثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة تقريراً عن أنشطة الاتحاد الشاملة لعدة قطاعات – مبادرة شبكة التكيف مع النظم البيئية وسبل العيش (ELAN). وتهدف هذه المبادرة إلى نشر المعلومات عن استراتيجيات التكيف والمساعدة في بناء القدرات المحلية على استعمال الأدوات والأساليب المتاحة للتقييم وتحسين التخطيط للتكيف وأنشطة التكيف القائمة على النظم البيئية.

٥٢- ويمكن إنجاز أنشطة التعاون أيضاً بالوسائل الافتراضية إلى جانب تنفيذها بالوجود المادي للمؤسسات. وقدم المشاركون معلومات عن الممارسات الراهنة للمراكز الافتراضية (مثل شبكة الشبكات ومراكز تبادل المعلومات) التي ترمي إلى تقديم أمور منها الدعم التقني والمساعدة على تحديد المسارات الوظيفية لفائدة المهنيين المتخصصين في التكيف أو ربط المعارف بمعارف مراكز أخرى تركز على قطاعات بذاتها. فعلى سبيل المثال، قدم ممثل "استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث" تقريراً عن إدارة المعارف بواسطة موقع شبكي، هو "شبكة الوقاية"[١٦] (Prevention Web)، لتعزيز القدرات الإقليمية في مجال الحد من خطر الكوارث.

(١٦) <http://www.preventionweb.net/english/>.

٢- الدروس المستفادة

٥٣- تجلت بعض العناصر التي يستند إليها نجاح أنشطة التعاون من المناقشات المتعلقة بالمبادرات الراهنة. ومع أن هذه الأنشطة تنسق على المستوى الإقليمي، فإن المشاركين أكدوا أنه لا بد من أن تلبي بفعالية الاحتياجات والأولويات الوطنية، مشددين على أن غاية المركز والشبكة الإقليمية إنما هي تسهيل دعم التكيف على الصعيدين الوطني ودون الوطني. ومن الضروري أن تحدد البلدان في هذا الصدد وتبلغ ما تود تحقيقه من المشاركة في منابر التعاون الإقليمية. وبالمثل، اعترف المشاركون بأن أنشطة التعاون ينبغي أن تسعى إلى إشراك الفئات الضعيفة فهي الفئات التي ينبغي تلبية احتياجاتها إلى الدعم في نهاية المطاف.

٥٤- وأشير أيضاً إلى أن إدارة المعارف بواسطة التعاون الإقليمي تزداد فعالية عند ربطها بأنشطة تكيف ملموسة قادرة على إحداث التغيير في وسائل العيش. ولضمان حدوث تأثير على أرض الواقع لأنشطة التعاون، من الأساسي أن يكون هناك فهم واضح للمواضيع الأساسية أو القضايا التي ينبغي التركيز عليها. ووجود مرحلة تصميم أحسن تخطيطها لوضع أنشطة تعاون يساعد على "امتلاك" زمام تلك الأنشطة وتحديد طبيعتها ونطاق تقديم الخدمات التقنية المحددة للغاية، بما فيها الاستعانة بالخبراء، وهو الأمر الذي يتيحه التعاون.

٥٥- ويتطلب التكيف انتهاج نهج متعدد التخصصات، ومن ثم فإن التعاون الفعال يستلزم قاعدة عريضة من الأعضاء. غير أن نجاح التعاون يتوقف على مشاركة المنظمات الإقليمية المهتمة بذلك التعاون والخبرة المتخصصة. وهذا أمر أساسي عند تحديد الشركاء والمانحين الرئيسيين الذين يشاركون في المشاريع و/أو يقدمون موارد لآلية تخطيط محددة للمضي بالمشاريع قدماً. وأشار بعض المشاركين إلى أنه ينبغي أن تقتصر المشاركة على من لديهم اهتمام كبير بأنشطة التعاون، في حين أن بعض مبادرات شبكات التعاون تنتهج نهجاً على مستويين أولهما مع الشركاء الرئيسيين والثاني مع مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة. وشدد المشاركون على أهمية مشاركة جامعات المنطقة لقدرتها على المساهمة في بناء القدرات في الأمد البعيد.

٥٦- وبحث المشاركون صعوبة ضمان وصول الدعم التقني الذي تقدمه شبكات أو أنشطة التعاون أو المعارف التي تنشرها إلى الأشخاص المناسبين. ومن أسباب ذلك وجود منسق معيَّن واحد عادة لكل كيان متعاون، الأمر الذي تنجم عنه اختناقات في مجال المعلومات أحياناً. وأظهرت الخبرة المكتسبة من إنشاء شبكات التعاون الحالية أن رصد أعضاء الشبكات ومتابعتهم أمران حاسمان. وشدد المشاركون على أن استدامة تلك الشبكات والأنشطة قد يستلزم وجود منسق متفرغ (مثل فريق توجيه أو قيادة إقليمي، أو موظف برامج إقليمي أو أمانة إقليمية) لإدارة الشبكة إضافة إلى الحفاظ على العلاقات بين الأعضاء والتواصل المنتظم والفعال من أجل تحسين الرصد وجمع الأموال والدعوة.

٥٧- وإذا كان المشاركون قد اعترفوا بقيمة التعاون بالوسائل الافتراضية، فإنهم اتفقوا عموماً على أن نجاح التعاون يتوقف على عقد اجتماعات مباشرة، مثل الاجتماعات السنوية للشبكات/الأوساط المعنية.

٥٨- وفيما يخص تعزيز القاعدة المعرفية، تشمل سبل ضمان جمع المعارف الناشئة من مشاريع التكيف وإتاحتها إدراج توثيق الممارسات الجيدة والدروس المستفادة ضمن شروط الإبلاغ الإلزامي لتمويل المشاريع. ومن الأمثلة على ذلك مشاريع التكيف التي يمولها مرفق البيئة العالمية. والمكلفة بتوثيق الدروس المستفادة من التنفيذ وإتاحتها بواسطة آلية تعلّم التكيف[١٧].

٥٩- واعترف المشاركون بأن وجود مواطن ضعف مشتركة داخل المناطق يجعل تعاون المراكز والشبكات الإقليمية ضرورياً. وتُبين الجهود الحالية لتعزيز القدرات الإقليمية للحد من خطر الكوارث التي تضطلع بها "استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث"، بالتعاون مع شركاء إقليميين، أن محور تركيز التعاون في أفريقيا مثلاً هو تعزيز العلاقة بين التكيف والحد من خطر الكوارث، خاصة عند تطوير قدرات الحد من مخاطر الجفاف. وفي آسيا، ترمي جهود الشراكة إلى زيادة التآزر في التقييمات المواضيعية، مثل التقييمات المواضيعية المتعلقة بالمدن القادرة على التكيف مع تغير المناخ، في حين أن التركيز في أوروبا وآسيا الوسطى ينصب على التحسينات فيما يتعلق بالمخاطر المرتبطة بالمياه وقضايا الحوكمة من خلال تدعيم الشبكات الأكاديمية وتوثيق الممارسات الجيدة.

هاء - الحواجز والتحديات التي تعيق زيادة التعاون

٦٠- اعترف المشاركون بأن المبادرات الجارية التي تقوم بها المراكز والشبكات الإقليمية تتداخل أحياناً، ويعود ذلك جزئياً إلى ولاية كل منظمة من المنظمات. وغالباً ما ينجم عن ذلك تغطية أو دعم متعدد لمكان بعينه أو قضية بعينها، لكن بتنسيق ناقص. وإذا كان هناك اعتراف عام بأن من شأن التعاون بين المراكز والشبكات القائمة أن يزيد فعالية وكفاءة الدعم المقدم لأنشطة التكيف، فإنه لا يزال من الضروري للكيانات المعنية بلوغ المستوى المناسب من إدراك المنافع المتبادلة المحتملة. ويظل التحدي يتمثل في إيجاد طريقة للتعاون تولّد التآزر وتمنع الازدواج، بحد أدنى من التنسيق.

٦١- ولبلوغ ذلك ينبغي أن تحدَّد أولاً المزايا النسبية للمراكز والكيانات الراغبة في المشاركة في شبكات التعاون والإسهام فيها. وبعد ذلك ينبغي استحداث آليات فعالة لضمان تسخير هذه المزايا النسبية بالكامل في الاضطلاع بأنشطة التعاون. واتفق المشاركون على أن قلة العلم بمصادر الخبرة والمعرفة المتاحة عائق في هذا الصدد. وتدعو الحاجة إلى جرد الكيانات

---

(١٧) <http://www.adaptationlearning.net>.

والشبكات المهتمة بتعزيز جهود التعاون والقدرات المطلوبة والخبرة المتخصصة، وإدراج المعلومات عن كيفية الوصول إلى هذه المهارات والموارد. لكن اعتُرف أيضاً بأن إجراء عمليات الجرد هذه تستغرق وقتاً طويلاً وأن نتائج الجرد قد تنتهي صلاحيتها بسرعة.

٦٢- وحددت صعوبة قياس فعالية التعاون، بسبب العدد الكبير من المبادرات المشتركة بين المراكز و"شبكات الشبكات" الإقليمية الرامية إلى دعم التكيف، باعتبارها حاجزاً آخر يعترض زيادة أنشطة التعاون. وأكد المشاركون على أهمية تجنب تكرار مهام وولايات الهياكل الإقليمية القائمة. لذا، من الأساسي للغاية أن تحدد بوضوح القيمة المضافة لأي شبكة أو نشاط تعاون جديد.

٦٣- وأثبتت شبكات التعاون الحالية، مثل شبكة التكيف العالمية التي يديرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، أن التعاون يفضي إلى الاستخدام الفعال للموارد المحدودة للمساعدة في جني المنافع على أرض الواقع. غير أن المشاركين أشاروا أيضاً إلى أن ضمان الالتزام بتوفير الموارد اللازمة لبدء أنشطة التعاون تلك يظل تحدياً وأن الطبيعة المتقلبة للدعم المالي الطويل الأجل تعيق استدامة تلك الأنشطة. ثم إن ضعف الدعم السياسي أو الولايات الداعمة لإضفاء طابع رسمي على إقامة أو تعزيز التعاون بين الكيانات الإقليمية يظل يمثل حاجزاً في هذا المقام.

رابعاً - موجز التدابير التي يمكن اتخاذها لتعزيز التعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية

٦٤- قدم المشاركون عدداً من التوصيات الداعية لاتخاذ تدابير إضافية لتعزيز التعاون بين المراكز والشبكات الإقليمية، والمستندة إلى العروض والمناقشات والتي تعكس مجالات العمل ذات الأولوية. وترد هذه التوصيات في هذا الفصل.

٦٥- واقترح المشاركون الإجراءات التالية لتشجيع تحسين إدارة المعارف ونشرها عن طريق العمل التعاوني:

(أ) إنشاء مراكز تبادل للمعلومات على المستوى الإقليمي تحوي كمّاً كبيراً من موارد المكتبات، وتتيح المعلومات عن البحوث الراهنة وتعقد حلقات عمل دورياً؛ وينبغي أن يكون في إمكان الشركاء والمراكز أن تستعلم - بأسلوب تفاعلي - عن المنظمات الأنسب لإقامة تعاون معها في قضايا محددة. وينبغي أن يشارك أصحاب المصلحة في عملية إنشاء مراكز تبادل المعلومات لضمان علم المنظمات بوجود مركز تبادل المعلومات، واستفادتها منه عند إنشائه. ولما كانت المهمة الأساسية لمراكز تبادل المعلومات هي تسهيل التفاعل بين المراكز المتعاونة، ينبغي عدم تكرار العمل الذي تضطلع به المراكز الإقليمية. ومن مهام مراكز تبادل المعلومات جمع المعلومات وإتاحتها للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وينبغي

أيضاً أن تستند إلى الخبرات القائمة مثل مركز تبادل المعلومات المعني ببحوث المخاطر الطبيعية الذي أنشئ في الولايات المتحدة الأمريكية؛

(ب) عقد اجتماعات مباشرة منتظمة تركز على التعلم من الممارسات الجيدة وتعزيز إجراءات التكيف الملموسة؛

(ج) ربط المراكز والشبكات الإقليمية بشبكات ومبادرات خدمات المناخ الجارية مثل الإطار العالمي للخدمات المناخية التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لضمان وضع وتنفيذ خدمات ونواتج المعلومات المناخية على أساس احتياجات "عملاء" التكيف؛

(د) تيسير تبادل المعارف والدروس المستفادة مع القطاع الخاص.

٦٦- واقترح المشاركون الأنشطة التالية لزيادة فعالية أنشطة التعاون المقبلة في مجال الدعم التقني:

(أ) إجراء تحليلات لاحتياجات التكيف لمختلف المناطق، بما فيها تحليل مكامن القوة ومواطن الضعف والفرص والتهديدات كي تحدد المراكز والأطراف الاحتياجات الخاصة بكل منطقة من الدعم التقني. ويمكن تحقيق ذلك عبر الاستناد إلى الاحتياجات العامة المحددة في إطار برنامج عمل نيروبي، وأيضاً استجابةً للاحتياجات المستجدة المبلغة صراحة؛

(ب) تقييم الأنشطة التي تضطلع بها المراكز الإقليمية القائمة بغية تحديد مزاياها النسبية والمجالات المفضلة لمشاريعها. ويستلزم ذلك إجراء مسح للخبرات المتاحة في المراكز وخبرات آحاد الخبراء التي يمكن الاستفادة منها عن طريق المراكز أو وضع أدلة لهذه الخبرات، والتحديث المستمر للأدلة وإتاحتها على نطاق واسع. وينبغي أن تركز هذه الخطوة على تحديد المهارات والخدمات والموارد والولايات المتاحة في المنطقة والتي يمكن البناء عليها وتعزيزها. ومن شأن ذلك أن يساعد على تحديد مجالات بعينها للدعم التقني كأساس لزيادة التعاون مع مراكز إقليمية أخرى وتقييم الثغرات وأوجه التداخل الممكنة؛

(ج) تحديد الرؤية الخاصة بأي نشاط تعاوني وتحديد هدفه ونطاقه ونتائجه وأساليب العمل المتعلقة به بوضوح. وهذا أمر أساسي في تحديد الخدمات المعينة التي يرمي النشاط إلى تقديمها؛

(د) تحديد الحلول العملية لإقامة علاقات بين الشبكات القائمة. وقد يستلزم ذلك الآتي:

'١' تكليف فريق من أهل الرأي، مثل فريق الخبراء، لتيسير الاتصال بين الشبكات والمراكز. ويمكن أن يتألف الفريق من كبار موظفي التكيف المتقاعدين الذين يمكن الاعتماد عليهم في مجالات خدماتية معينة، بما فيها في الميدان. وبدلاً من ذلك، يمكن أن يتألف الفريق من موظفي المراكز والشبكات أنفسهم لتسهيل المزيد من تبادل الآراء. ولكي تكون هذه الخدمة فعالة، من المهم تحديد

الطلب/الاحتياجات بوضوح وضمان قيام النشاط على أساس الطلب لا العرض؛

'٢' إنشاء فريق توجيهي أو لجنة توجيهية بوصفها آلية للتعاون، ثم يمكن، استجابة لطلبات المساعدة المحددة، إنشاء أفرقة عاملة من الخبراء والممارسين في المنطقة لوضع برامج مشتركة وحشد الموارد بصورة جماعية؛

(هـ) بدء مشاريع تجريبية وتكليف خبراء من المراكز بمهام محددة تستهدف ثغرات واحتياجات بعينها؛

(و) استكشاف فرص استعمال نماذج المراكز الافتراضية (مثل مراكز البحوث التعاونية) التي تعتمد على المنظمات الإقليمية القائمة لتقديم خدمات الدعم التقني؛

(ز) تشجيع الشبكات الجامعية ومراكز البحوث على المشاركة من أجل استحداث جهود لبناء القدرات في الأمد البعيد والحفاظ عليها وتوسيع القاعدة المعرفية.

خامساً – المسائل التي تستلزم المتابعة ومواصلة البحث

ألف – الأنشطة التي خطط لها شركاء برنامج عمل نيروبي

٦٧- أجرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عبر مبادرة "شبكة التكيف العالمية"، عملية مسح للكيانات الإقليمية في آسيا وغرب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وتعهد بإتاحة نتائج هذه العملية بواسطة برنامج عمل نيروبي.

٦٨- وتعهد برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ بتقديم المعلومات عن أنشطة التكيف التي يضطلع بها حالياً في منطقة المحيط الهادئ والدروس المستفادة المتعلقة بها من خلال الموقع الشبكي لبرنامج عمل نيروبي. وأعلم مركز الجماعة الكاريبية لتغير المناخ المشاركين باجتماع وشيك سيعقده في نهاية آذار/مارس ٢٠١٠ المنسقون القطريون في منطقة البحر الكاريبي لتحديد مجموعة جديدة من مشاريع التكيف التي ينبغي تمويلها في المنطقة. وسيعرض نتائج الاجتماع عبر برنامج عمل نيروبي.

٦٩- وقدم مركز هادلي التابع لمكتب الأرصاد الجوية بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية تقريراً عن مبادرته البحثية الجديدة في أفريقيا التي دعمتها إدارة التنمية الدولية. وتركز هذه المبادرة على فهم العمليات المناخية في أفريقيا وتهدف إلى تحسين التنبؤات العشرة والموسمية، وتركز أيضاً على إتاحة أساليب ونواتج تقليص النطاقات المناخية لمراكز البحوث المناخية الأفريقية. وقد بدأت مؤخراً المرحلة الاستهلالية التي تشتمل على مشاورات مع مستعملي البحوث وغيرها من المعلومات المناخية.

باء – الخطوات المقبلة التي يمكن اتخاذها في إطار برنامج عمل نيروبي

٧٠- لما كان عدد من المراكز والشبكات الإقليمية شركاء لبرنامج عمل نيروبي، فإن باستطاعة برنامج العمل تكوين فكرة عامة باستمرار عن العمل الذي تضطلع به المنظمات الشريكة. وقد أشير إلى أن برنامج عمل نيروبي قادر على تسهيل مبادرات التعاون والتعاون الأقاليمي بين المراكز والشبكات الإقليمية.

٧١- إن ملخص الخطوات المشار إليها في الفصل الرابع يمكن أن تضطلع به الأطراف والمنظمات المختصة وغيرها من أصحاب المصلحة المشاركين في تنفيذ برنامج عمل نيروبي لتلبية الاحتياجات وسد الثغرات التي حُددت أثناء حلقة العمل. ويمكن أيضاً أن تكون هذه الخطوات أساساً تستند إليه الهيئة الفرعية في النظر في دورتها الثالثة والثلاثين في نتائج الأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج عمل نيروبي.